بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية السوري
ديسمبر 2018م

المصطلحات اللسانية في مقررات كليات اللغة العربية وأقسامها بالجامعات السودانية: الواقع والمأمول

بحث من إعداد:

الأستاذ الدكتور بكري محمد الحاج
رئيس مجمع اللغة العربية السوداني

1440هـ/2018م

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى بيان واقع استخدام المصطلحات اللسانية في محتوى مقررات اللسانيات في كليات اللغة العربية وأقسامها في عينة مختارة من الجامعات السودانية ، ورصد واقع استخدام هذه المصطلحات في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات، فضلا عن بيان مشكلات استخدامها في مقرر الجامعات عينة البحث، وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

اتبع البحث المنهج الوصفي، وقام هيكله على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، تناولت المقدمة بيان أساسيات البحث، وخصص المحور الأول لرسم الإطار النظري العام له ؛ فعرف بالجامعات عينة البحث،وتناول المحور الثاني محتوى مقرر اللسانيات في الجامعات المختارة؛ بناء على مكونات العملية التعليمية فيها، في حين خصص المحور الأخير لرصد واقع استخدام المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات، بالتركيز على ترجمات المصطلحات الخاصة بمستوى الأصوات، وبنية الكلمة، ونظام الجملة ، من خلال الكتب التعليمية المؤلفة لتدريس هذه المقررات في هذ المستويات الثلاثة، وأبرزت الخاتمة أهم النتائج،والتوصيات.

ومن أهم النتائج: اتفاق مؤلفات مقررات تدريس اللسانيات في الجامعات عينة الدراسة في قليل من ترجمات المصطلحات الخاصة بالمستويات اللسانية الثلاثة المذكورة، وأن الاختلاف في ترجمتها وإيراد مقابلاتها كان هو الغالب، وأن البحث خلص إلى أن اختلاف الترجمات للمصطلحات اللسانية التي وردت في عينة البحث، تسبب التشويش والالتباس على الطلاب والباحثين، عندما يعودون إلى المراجع التي كتبها هؤلاء الأساتذة.

والله الموفق وهو المستعان.

المقدمة:

يسعى هذا البحث لدراسة بعض المصطلحات اللسانية في عينة مختارة من الجامعات السودانية، في كليات اللغة العربية وأقسامها، من التي توفرت لديها كتب دراسية مطبوعة؛ أو مذكرات ينطلق منها الطلاب لدراسة المقررات اللسانية، وقد حرص الباحث على التعريف بهذه الجامعات عينة البحث بإيجاز،وركز على عنايتها بتخصص اللسانيات، مبيّنا أهم المشكلات المتصلة باستخدامها وتدريسها، وكيفية التغلب عليها، وسيأتي المزيد من التفاصيل من خلال بيان أساسيات البحث، كما يلي:

1/1 أسئلة البحث:

- ما أهمُّ سماتِ محتوى تدريس مقررات اللسانيات في الجامعات عينة البحث ؟.
- ما مشكلات استخدام المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات؟.
- ما الوسائل الممكنة من التغلب على هذه المشكلات؟ .

2/1 فروض البحث:

- لمحتوى تدريس المقررات اللسانية في الجامعات عينة البحث سمات محددة، نُصَّ عليها في الخطط الدراسية الخاصة بها؛ بناء على أهدافها، وقوانين إنشائها، ونظمها الأساسية، ولوائحها التعليمية.
- هناك جوانب إيجابية في مكونات تدريس المقررات اللسانية في الجامعات المختارة للبحث، وتوجد جوانب تحتاج للمعاجة.
- يمثل تدريس المقررات اللسانية في الجامعات عينة البحث هدفا استراتيجيا؛ ليكون خريجوها رصيدا يوظف في تعليم العربية للناطقين به والناطقين بغيرها، ونشرها داخل الوطن العربي وخارجه.

3/1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- تلبية الدعوة الكريمة التي تلقاها مجمع اللغة العربية السوداني من نظيره السوري للمشاركة في مؤتمره السنوي المتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من ديسمبر عام 2018م بإذن الله تعالى.

2- الوقوف على مسيرة تدريس مقرر اللسانيات في الجامعات السودانية عينة البحث.

3- رصد واقع استخدام المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات.

4- بيان مشكلات استخدام المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في هذه الجامعات، وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

4/1 عينة البحث:

اقتصرت مادة البحث على المصطلحات الخاصة بمقرر (المدخل إلى علم اللغة أو اللسانيات) في الجامعات عينة الدراسة، فضلا عن استخدام هذه المصطلحات في كتابين آخرين يختصان بتدريس مقرري علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي بجامعة السودان المفتوحة.

5/1 منهج البحث وهيكله:

اتبع البحث المنهج الوصفي، وقام هيكله على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، وذلك كالآتي:

- المقدمة:لبيان أساسيات البحث.
- المحور الأول:لرسم الإطار النظري العام، ويتناول التعريف بالجامعات عينة البحث بصورة موجزة.
- المحور الثاني:محتوى مقرر اللسانيات في ضوء مكونات العملية التعليمية في الجامعات عينة البحث.
- المحور الثالث : المصطلحات اللسانية في مقرر اللسانيات في الجامعات المختارة:مشكلاتها ، وسبل علاجها.
- الخاتمة:لإبراز النتائج والتوصيات.

2- المحور الأول:الإطار النظري للبحث

ويتناول العناصر الآتية:

1/2مفهوم علم اللسانيات ومجالاته

يدور مفهوم اللسانيات حول الدراسة العلمية للغات الإنسانية , وإلى هذا يذهب روبير مارتان وأحمد قدور[1]..«ويقصد بالدراسة العلمية استخدام طرائق الأسلوب العلمي من حيث: الملاحظة، والاستقراء والتجريب، في الدرس اللغوي، ويضاف إلى العلمية صفة الاستقلال، إذ أصبح لعلم اللسانيات قوانين وأنظمة مضطردة خاصة به، بالنسبة للمستويات المختلفة للغة، والتي تشمل الأصوات اللغوية، والصيغ الصرفية، والتراكيب النحوية، والدلالة» [2]. .

ولعلم اللسانيات فروع متعددة يختص كل منها بناحية جزئية من نواحي اللغات، كما أن لكل فرع علما يختص بدراسته، فعلاوة على العلوم المعنية بالأصوات والأبنية والدلالة،توجد علوم تتخصص في الدراسات البينية مثل اللسانيات التطبيقية ،والأنثروبولوجية،والاجتماعية، والأدبية، والحاسوبية[3]،وغير ذلك.

وبدأت العلمية في اللسانيات بالأسس التي وضعها فرديناند دي سوسير من خلال محاضراته التي نشرها تلاميذه عام 1916. ومن أهم ما أورده فيها تمييزه بين اللغة واللسان, واللغة والكلام، والوصفي والمعياري, وغير ذلك. [4].

وقد انتقل فكر دي سوسير إلى أمريكا،حيث تم تطويره من قبل رواد البنيوية هناك، أمثال سابير،وبلومفيلد،من خلال نماذج متعددة، غير أن التطوير اللافت ، هو نموذج تشومسكي الذي كانت نظريته«ثورة على البنيوية في دراسة اللغة.وتمتاز هذه النظرية- من بين النظريات اللغوية المعاصرة-بأنها تطورت في مدة قصيرة، تطورا سمح لها بتعديل رؤى مؤسسها عدة مرات، استنادا إلى الدراسات التي أسهمت في هذا التعديل » [5].

ولم تتبلور أفكار تشومسكي حول نظريته في فترة وجيزة ، ومع أنه كان في المرحلة الأولى من نظريته ، أكثر اهتماماً بشكل الأبنية اللغوية،مثل البنيويين، [6]؛ فإن هدف الألسنية عنده كان مختلفا عن هدف

---

(1) مدخل لفهم اللسانيات،لروبير مارتان:23، ومبادئ اللسانيات لأحمدمحمد قدور:11.

(2) علم اللسانيات: وإسهام الجامعات العربية في مسيرته، ومستقبله، لبكري محمد الحاج:3.

(3) انظر : مبادئ اللسانيات ، للدكتور أحمد محمد قدور:36. .

(4) انظر : في اللسانيات ونحو النص، لإبراهيم خليل:15-21.

(5) اللسانيات: المجال،والوظيفة، والمنهج، للدكتور سمير استيتية:173.

(6) O. Thomas : The transformational grammar and the teacher of English P. 21

الألسنية البنيوية عند بلومفيلد ، ويقول في هذا الصدد : «إن النحو لهذه المادة،يجب أن يؤسس قواعد عامة، تكون قابلة للتطبيق في كل اللغات، وتعتمد على الخصائص الجوهرية للعقل» [7].

ويضاف إلى العقلانية – عند- تشومسكي- جوانب أخرى ميزت فكره الألسني،من بينها المقدرة اللغوية،والحدس اللغوي. وتمثل المقدرة اللغوية عنده واحدا من أهم ما خالف فيه أسلافه من البنيويين ، وقد اتخذ تشومسكي من كفاية المتكلم موضوعاً لدراسته ،وهي ملكة تعد بمثابة«المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي قائمة في ذهن من يتكلم اللغة» [8].

وقد ظهر في مقابل المقدرة اللغوية عند تشومسكي مصطلح الأداء اللغوي، ويحدده خليل عمايرة بقوله: «والأداء هو الكلام، والجمل المنتجة التي تبدو في شكل فونيمات ومورفيمات، تنتظم في تراكيب جملية خاضعة للقواعد والقوانين اللغوية»[9].

وقد ترتب على التمييز بين مصطلحي الكفاية اللغوية، والأداء اللغوي[10] أن جعل تشومسكي للجملة بناءين أحدهما باطن، والثاني ظاهر[11]:«ويعرف البناء الباطن بأنه ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة، في حين أن البناء الظاهر، هو الذي يحدد التفسير الصوتي للجملة»[12].

2/2 الجامعات السودانية عينة البحث:

وقع الاختيار على الجامعات الآتية التي توفرت فيها كتب دراسية لمقررات اللسانيات أو بعض المذكرات المعدة من قبل الأساتذة، وأوْرَدَتْ بعض المصطلحات اللسانية، ويعرف بها الباحث على الوجه الآتي بإيجاز:

1/2/2 جامعة أم درمان الإسلامية:

ترجع نشأة هذه الجامعة إلى 1912، وكانت بدايتها مقتصرة على الدراسات الإسلامية والعربية ثم توسعت بصورة لافتة عقب صدور قرارات ثورة التعليم العالي، وأنشأت كليات علمية وتطبيقية، وتبلغ كلياتها- حالياً- خمس عشرة كلية من بينها كلية الدراسات العليا[13].

---

(7) N. Chomsky : Selected Writings, P. 1

(8) الألسنية وتعليم اللغة ، للدكتور ميشال زكريا : 109 .

(9) في نحو اللغة وتراكيبها : 27 – 28 .

(10) ينظر الحديث عن هذين المصطلحين في صفحة 18 من هذا البحث.

(11) ينظر الحديث عن ترجمة هذين المصطلحين في صفحة 18 من هذا البحث.

(12) N. Chomsky : Topics in the theory of generative grammar, P. 16

(13) دليل جامعة أم درمان الإسلامية ، لسنة 1995م.

ولقد أولت قوانين الجامعة المتعاقبة الصدور عناية بالعربية وتراثها، وبلغت عنايتها بالعربية أن خصصت لها كلية مستقلة عام 1993م هي كلية اللغة العربية، التي تهدف في نظامها الأساسي إلى: « الإسهام في خدمة اللغة العربية، وخدمة المجتمع السوداني وإعداد الدارسين إعداداً رفيع المستوى» [14].

2/2/2: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:

حملت هذا الاسم بعد صدور قرارات ثورة التعليم العالي عام 1990م. ولكنها تمتد في جذورها إلى معهد الكليات التكنولوجية عام 1950م، وتضم ثلاث عشرة كلية، من بينها كلية للغات بها قسم للغة العربية، علاوة على وحدة متخصصة في تدريس متطلبات اللغة العربية على مستوى الجامعة. وقد نصت هذه الجامعة في قانونها على أن من أهدافها«الاهتمام بقضايا الفكر والثقافة والتنمية في العالم العربي والأفريقي والإسلامي»[15].

3/2/2 جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية:

نشأت هذه الجامعة ثمرة لقرارات ثورة التعليم العالي عام 1990م، وتضم ست كليات في مقر الجامعة الرئيسي بأم درمان، من بينها كلية للدراسات العليا، إضافة إلى إحدى عشرة كلية أخرى فرعية، تنتشر في ولايات السودان المختلفة.

ويوجد من بين كلياتها كلية اللغة العربية، وقد نصت على أن من أهدافها: «تأصيل مناهج اللغة العربية وتأهيل الطلاب تأهيلاً علمياً، بإطلاعهم على أمهات كتب اللغة والأدب، وتمكينهم من دراسة اللغة بفروعها المختلفة، وترسيخ روح البحث العلمي بين الطلاب بمختلف مستوياتهم التخصصية» [16].

4/2/2 جامعة السودان المفتوحة:

تأسست عام 2002م، وكان من ضمن أهدافها الإسهام في تدريب المعلمين وتأهيلهم، وقد أفادت من تجربة الجامعات المفتوحة حول العالم مثل جامعة القدس المفتوحة ، وجامعة جنوب أفريقيا، والجامعة الإنجليزية، وتضم عددا من الكليات من بينها: كلية التربية، وكلية العلوم الإدارية، وكلية الإعلام،وكلية اللغات، وكلية القانون، وكلية الحاسوب وتقانة المعلومات، وتضم عددا من الأمانات، والمعاهد والإدارات ولها فروع منتشرة في ولايات السودان، وخارجه.

بلغ عدد من تسجلها بها من الطلاب 227 ألف طالب، وتعمل الجامعة على توفير الكتاب الدراسي المعين لهم، وتوظف التقنية بصورة متقدمة في أعمالها الإدارية والتعليمية، وبخاصة في إجراء الامتحانات، وتملك محطة إذاعية وقناة تليفزيونية تعينان الطلاب في التحصيل العلمي [17].

---

(14) النظم الأساسية لجامعة أم درمان الإسلامية (النظام الأساسي رقم 3) ، ص 13.

(15) من مطبق تعريفي لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، عمادة الطلاب (بلا تاريخ).

(16) دليل كلية اللغة العربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ص 5.

2/3 تدريس علم اللسانيات في أقسام اللغة العربية بالجامعات السودانية:

بدأ تدريس اللسانيات في كليات اللغة العربية وأقسامها في الجامعات السودانية،وغيرها من مؤسسات التعليم العالي،بفضل تأهل عدد من الأساتذة في الجامعات الغربية والعربية، في مجال اللسانيات، واضطلاعهم بالتدريس والبحث العلمي في هذا المجال الجديد.وقد كانوا قليلي العدد في البدايات الأولى، ،ولكن تزايدت أعدادهم بعد حين، وتكاملت جهودهم مع نظرائهم في أقسام اللغات الأخرى[18] .

وحيث إن السودان له خصوصيته اللغوية، فقد حظي بإضافة أخرى مقدرة، باختياره مقرا لمعهد اللغة العربية التابع للجامعة العربية عام1974م، لإعداد متخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها[19]. وقد جاء هذا المعهد إضافة طيبة لجهود الجامعات السودانية في تأسيس الدرس اللساني المعاصر.

ولئن حظيت الدراسة اللسانية بالترحيب والحفاوة من عدد من الجامعات السودانية، فإن بعضها وقف منها موقف المتشكك في جدواها، المؤثر الاستمساك بتراث العربية، وفق مناهجه التي خلفها الأوائل من علمائه ، دون فتح نافذة للإطلال على الجديد من الفكر اللساني الغربي، أو المزاوجة بين الجهدين[20].

ولم تكن هذه النظرة للفكر الألسني في السودان بعيدة عن مواقف مشابهة في بعض البيئات العربية الأخرى, ويقول حسن خميس الملخ:«إننا بعد نصف قرن أو يزيد من طرح الرؤى اللسانيّة على المشتغلين بعلوم العربيّة خاصة...لم نخرج من دائرة الجدل في فهم اللسانيات، بل في طرحها؛ لأنّ جهود الباحثين في تقديم اللسانيات للعالم العربيّ تاهت في منعطفات ثلاثة خطيرة هي: منعطف الرفض وفلسفة الاتّهام... ليس غريباً أن يُقابل الجديد بالرفض... لكن الأمر في طرح اللسانيات في العالم العربي بعمومه دخل في مأزق تطاول مدة الاقتناع؛ لأن اللسانيات عندما طرحها الباحثون الجُدد منذ خمسينات القرن العشرين، طرحوها كمولود غير مكتمل النمو؛ لوجود مرضين عُضالين في ذلك الطرح، أولهما يتمثل بالغربنة (من التغريب) الفكريّة، في مقابل مجتمع متمسك إلى حدّ كبير بموروث فكريّ حضاري مسلم

---

(17) هذه المعلومات تلقاها الباحث من مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف أحمد عباس في زيارة للجامعة في صحبة الأمين العام للمجمع الأستاذ بشير الجيلي مصطفي بتاريخ 11/6/ 2018م.

(18) علم اللسانيات: وإسهام الجامعات العربية في مسيرته، ومستقبله، لبكري محمد الحاج:15.

(19) المجلة العربية للدراسات اللغوية: (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية):89.

(20) علم اللسانيات: وإسهام الجامعات العربية في مسيرته، ومستقبله، لبكري محمد الحاج:15.

وعربيّ، وهي بهذا المرض كالفكر المعادي؛ إذ طُرحت كمحصول فكريّ نضج في أوروبا في ظل مجتمع متعدّد الرؤى والاتجاهات...»[21].

وربما كانت الجفوة قد حدثت بسبب منهج الطرح للسانيات، ومحاولة إحلالها بديلا عن منهج علماء العربية« فقبل أن تتجذر الثقافة اللسانيّة في المجتمع العربيّ كان بعض رواد اللسانيات في العالم العربيّ يوجّهون سهام نقدهم إلى النحو العربيّ، والصرف العربيّ، والمعجم العربي باسمِ علمِ اللسانيات، والصناعة المعجمية التقليديّة... »[22].

ولكن تحققت المصالحة بين المبشرين بعلم اللسانيات،والمناوئين له بعد ذلك، ،وصار له وجود- بصورة أو بأخرى- في الخطط الدراسية في معظم الجامعات العربية، وعلى سبيل المثال، فإن الخطة الدراسية المطبقة بقسم اللغة العربية بجامعة قطر، قد خصصت حوالي إحدى عشرة ساعة مكتسبة لتدريس اللسانيات، ،وكذلك الحال بالنسبة لجامعة السلطان قابوس، وجامعة الكويت، التي يضم قسم اللغة العربية فيها خمسة من أعضاء هيئة التدريس في مجال اللسانيات. وأما جامعة الملك عبد العزيز بجدة، فتضم سبعة أساتذة في اللسانيات، وقد خصص قسم اللغة العربية بجامعة الإمارات العربية ثماني عشرة ساعة مكتسبة للمقررات اللسانية، ومن بينها ثلاث ساعات خصصت لعلم الأسلوب، وحُرِصَ في مفردات هذه المقررات، على الربط بين تراث العربية ، والفكر اللساني المعاصر[23].

وعلى مستوى السودان وقف الباحث على الخطط الدراسية المطبقة بكليتي اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية،وجامعة القرآن الكريم، وبقسم اللغة العربية بجامعة النيلين، على مستوى البكالوريوس، ووجدها تخصص عددا من الساعات لتدريس مقررات اللسانيات في مستوياتها المختلفة، بدءا بالأصوات ،وانتهاء بالدلالة، وجاءت الخطة الدراسية بكلية اللغة العربية بجامعة القرآن الكريم أكثر شمولا ووفاء؛ فعلاوة على تدريس المستويات اللغوية المذكورة من قبل، فقد احتفت بتدريس مقررات علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة التطبيقي.

وقد حاولت بعض الجامعات في السودان وخارجه المزاوجة بين الفكر اللساني الغربي وجهود علماء العربية، ويصور مازن الوعر أهمية تراث العربية، وأهليته في إغناء الفكر الألسني المعاصر بقوله: «لا أريد أن أقول -لأنني عربي- إن التراث اللغوي العربي يُعد تحولاً كبيراً في مسيرة التراث اللغوي العالمي، ولكنني أقول هذا لأن الحقائق العلمية حول هذا الموضوع مثبتة تاريخياً. وأكرر ما كنت قد ذكرته في مقالات عديدة أنه لو التفت الغرب المعاصر إلى التأريخ اللغوي التراثي العربي لكان علم اللسانيات

(21) اللسانيات في الثقافة العربية:5.

(22) اللسانيات في الثقافة العربية، لحسن خميس الملخ:5.

(23) يمكن مراجعة الخطط الدراسية لأقسام اللغة العربية بالجامعات المذكورة في مواقعها على شبكة الانترنت.

الحديث في مرحلة متقدمة عن الزمن الذي هو فيه. هذه الحقيقة شاركني فيها عالم اللسانيات الأمريكي نعوم تشومسكي خلال حوار كنت أجريته معه عام198»[24] .

3- المحور الثاني:المصطلحات اللسانية في عينة البحث: مشكلاتها وحلولها

1/3لمحة عن المقررات اللسانية في عينة البحث:

يعطي الباحث لمحة عن المقررات اللسانية بالجامعات المعنية بالبحث وهي:

– معغ 140 المدخل إلى علم اللغة،أ. د. بكري محمد الحاج – قسم تعليم العربية للناطقين بغيرها،كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

– عال 101 مدخل إلى علم اللغة،أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر، برنامج اللغات، جامعة السودان المفتوحة.

– عرب 302 اللسانيات وفقه اللغة، أ.د. علي عبد الله النعيم، برنامج التربية، جامعة السودان المفتوحة.

– **بلا رقم** المدخل إلى علم اللغة، د. عبد العزيز عبد الله إسحق،كليتا اللغة العربية والتربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

– عرب 103 علم اللغة الاجتماعي، أ.د. سيد حامد حريز ، برنامج اللغات ، جامعة السودان المفتوحة.

– عرب 501 علم اللغة النفسي،د. محمد البصيري محمد، برنامج اللغات، جامعة السودان المفتوحة.

2/3نموذج من المقررات اللسانية في عينة البحث:

ويكتفي الباحث –خوف الإطالة– بإيراد مفردات مقررين من هذه المقررات على النحو الآتي:

–3/2/1 المقرر معغ 140 المدخل إلى علم اللغة، قسم تعليم العربية للناطقين بغيرها،كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية كما يأتي:

1. التعريف بمفهوم ومصطلحات المجال وفروعه (7 ساعات).
2. المدارس اللغوية الحديثة (7 ساعات).
3. جهود اللغويين المسلمين (7ساعات).

(الخليل، سيبويه، ابن جني)

4. جهود علماء الغرب (7 ساعات).

(دوسيسير، تربتسكوي، جلمسيلف، روبنز، هاليدى، هوكت، سابيير، بلومفيلد،)

(24) من مقال له بعنوان:صلة التراث اللغوي باللسانيات(منشور على شبكة الانترنت) .

5 مستويات التحليل اللغوي. المستوى النحوي(الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي)

6. الأسرات اللغوية.

-2/2/3 عرب 302اللسانيات وفقه اللغة، أ.د. علي عبد الله النعيم، برنامج التربية، جامعة السودان المفتوحة.

1. المصطلحات المرادفة لعلم اللسان.

2.مصطلحات فقه اللغة وعلم اللغة عند الغربيين.

3. مصطلحات فقه اللغة وعلم اللغة عند المؤلفين والباحثين العرب المحدثين.

4. التعريف بمصطلح علم اللسان.

5. مجالات الدرس اللساني العربي(الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي).

6. علاقة علم اللغة بالعلوم الأخرى(علم النفس، علم الاجتماع).

ويفترض أن يأتي هذان المقرران ممهدين للمقررات اللسانية الأخرى، ونلاحظ أنهما يتفقان في التعريف بهذا الحقل، وبمصطلحاته، وبمستويات التحليل اللساني.

3/3 المصطلحات اللسانية وورودها في عينة البحث:

ويأتي الحديث عن هذه المصطلحات متناولا الجوانب الآتية:

- المصطلحات الخاصة بتخصص اللسانيات، وما يتصل به.
- مصطلحات المستوى الصوتي.
- مصطلحات المستوى الصرفي.
- مصطلحات المستوى التركيبي.

ويتم تناولها وفق هذا الترتيب كما يأتي:

1/3/3 المصطلحات الخاصة بتخصص اللسانيات، وما يتصل به:

وأول ما يريد الباحث الوقوف عنده مصطلح اللسانيات نفسه Linguistics؛ فهو يمثل نموذجا لمشكلة استخدام مصطلحات هذا التخصص في الجامعات العربية بعامة، وفي الجامعات عينة البحث، وإلى هذا يقول أحمد قدور: «وأول مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم Linguistique؛ فقد بلغت المصطلحات المعربة أو المترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا منها علم اللغة ، وعلم اللسان، واللغويات ، وعلم اللغويات... »[25].ويقابل هذا المصطلح الفرنسي مصطلح Linguistics في الإنجليزية، وفي الجامعات عينة البحث ترجمه أستاذنا يوسف الخليفة أبوبكر بعلم اللغة، وفي موضع آخر من كتابه المقرر على طلبة الجامعة المفتوحة بالسودان

(25) مبادئ اللسانيات: 31. .

أتي بمصطلح آخر Linguistic Science مقابلا لعلم اللغة[26] وكذلك استخدم هذه الترجمة(علم اللغة) علي عبد الله النعيم، وذكر أنه يدل على الدراسة العلمية للغة[27].

وقد أتى الأساتذة الذي يدرسون مقررات هذا التخصص بترجمات لبعض فروع علم اللغة(اللسانيات) Linguistics منها[28]:

علم اللغة الوصفي Discriptive linguisticts

علم اللغة التقابلي Contrastive linguistics

علم اللغة الرياضي Mathmetical linguistics

ومن ناحية أخرى فقد تعرضت المراجع المتصلة باللسانيات واستخدام مصطلحاتها لمستويات الدراسة اللسانية من الأصوات إلى الدلالة، وهو ما سيتناوله الباحث تباعا بعون الله تعالى.

2/3/3 المصطلحات الخاصة بمستوى الأصوات

تتصل بالمستوى الصوتي مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالأصوات بوصفها مادة خاما، وعندما تأتي في تكوين الكلمات. وأهم هذه المصطلحات ما يتصل بالفرعين الأساسين لعلم الأصوات وهما مصطلحا Phonetics،وPhonolog . وقد ترجم علي عبد الله النعيم المصطلح الأول بعلم الأصوات، وترجم محمد البصيري المصطلح الثاني Phonolog بالنظام الصوتي [29] وعندما أحس المترجمون لهذين المصطلحين بعدم الاتفاق على مقابل لهما في العربية، لجأوا إلى نقلهما بالحروف العربية (الفوناتيك والفونولوجيا) [30].وهذا ما سارت عليه وفاء البيه في كتابها الضخم عن أصوات العربية[31]. وقد رصد مسعود شريط لهذين المصطلحين أحد عشر مقابلا في العربية[32]

وهكذا تتضح مشكلة عدم الاتفاق على وضع مقابل متفق عليه بالنسبة لهذين الفرعين الأساسين لعلم الأصوات من قبل الأساتذة الذي يدرسون مقرر المدخل إلى علم اللغة في الجامعات عينة البحث.

وليس الأمر مقتصرا على هذين المصطلحين في مستوى تدريس الأصوات، بل يشمل تنوعات الأصوات التي يحكمها السياق الذي تأتي فيه، أو التي تأتي في تنوع حر، وهما: Phonemes Allophones، وقد ترجم يوسف الخليفة المصطلح الأول بالأصوات الأساسية، في حين ترجم

---

(26) مدخل إلى علم اللغة :7. ، وانظر صفحة 12 من المرجع نفسه.

(27) اللسانيات وفقه اللغة: 14 .

(28) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، ليوسف الخليفة :31،وعلم اللغة الاجتماعي، لسيد حامد حريز:25. اللسانيات وفقه اللغة: 14 .

(29) ينظر: اللسانيات وفقه اللغة، لعلي النعيم:22، وعلم اللغة النفسي لمحمد البصيري:28..

(30) ينظر: مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة : 32:، والمدخل إلى علم اللغة ، لعبد العزيز عبد الله إسحق :23، ومذكرة المدخل إلى علم اللغة، لبكري محمد الحاج، غير مطبوعة.

(31) ينظر: أطلس أصوات اللغة العربية:25- 26.

(32) ينظر: ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية : أزمة تمثل المفاهيم أم اختلاف موضة:108- 109.

المصطلح الثاني بالأصوات الفرعية[33]. أما عبد العزيز إسحق فقد نقل المصطلح الثاني بحروف عربية حسب نطقه في الإنجليزية(فونيم) [34].ويترجم أحمد محمد قدور مصطلح:Phoneme بالوحدة الصوتية، وارتضى هذه الترجمة رمضان عبد التواب، وأضاف إليها خيارا آخر هو العائلة اللغوية[35]، وربما أن كلمة العائلة قد أتت من تعريف دانيال جونز للفونيم بأنه«**عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها في الصفات، والتي تستعمل بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه الآخر**»[36].

ويشرح أحمد محمد قدور المصطلح الثاني(Allophones) بأنها التي تأتي في صور نطقية، في سياقات الكلام[37] .

ويذهب الباحثون إلى أن الأصوات تأتي على نوعين بناء على ما تقوم به أعضاء النطق من تدخلات في مجرى الهواء الخارج من الرئتين هما:Voweles , Consnants.وقد اختلفت ترجمتهما في عينة البحث؛ فهما عند يوسف الخليفة صوامت وحركات[38] ، ويترجمهما عثمان إبراهيم يحيى بالسواكن والحركات[39]، ويعبر إبراهيم خليل عن عدم الاتفاق على ترجمة المصطلح الأول من قبل الباحثين المعاصرين؛ فيقول في مقابل المصطلح الأولConsnants:الصوامت أو السواكن أو الصحاح، وترجم المصطلح الثاني بالصوائت[40]، ويعلل تسميتها بهذا المصطلح بالقول: «لكونك تستطيع أن تمد بها الصوت؛ فتقول مثلا: غفووور... »[41] .

وهناك نوع من الفونيمات التي لا تكون صوتا مفردا بل ربما مقطعا كاملا أو كلمة، ويطلق عليها في الإنجليزية Suprasegmental Phonemes ومن أمثلتها النبر، والتنغيم [42]، وقد رأى

---

(33) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:86.

(34) ينظر:المدخل إلى علم اللغة ، لعبد العزيز عبد الله إسحق :12.والمدخل إلى علم اللغة ، لرمضان عبد التواب:83- 84.

(35) ينظر:المدخل إلى علم اللغة ، لرمضان عبد التواب:83- 84.

(36) المرجع السابق والصفحة.

(37)ينظر:مبادئ اللسانيات:104.

(38) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:8، وينظر:علم اللغة الاجتماعي، مرجع سابق:138.

(39) المدخل إلى علم اللغة ، لعثمان إبراهيم يحيى:32.

(40) في اللسانيات ونحو النص:51.

(41) المرجع السابق والصفحة.

(42) ينظر:

- Hartmann، R،R، and Stork،- F.C. : Dictionary of Language and Linguistics Science p.10.

يوسف الخليفة ترجمتها بالأصوات فوق القطعية[43]. وقد ترجم الباحث هذا المصطلح في رسالته للماجستير بالفونيم المستعرض أو الفونيم فوق التركيبي[44].

وإذا انتقلنا من الأصوات المفردة نجد أن عينة البحث اشتملت على مصطلح Syllable وقد ترجمه الباحث بالمقطع الذي عرف بأنه تركيب، أو بناء يتكون من تتابع من الوحدات الصوتية المتجاورة، ومع بعض الظواهر الصوتية الأخرى مثل الطول والنبر[45].

ومن المصطلحات التي لها صلة بالمقطع ووردت في عينة البحث مصطلحا Stress و Intonation، وعُرِّف النبر بأنَّه« قدر أكبر من القوة يبذل في نطق جزء من أجزاء المنطوق، إذا قورن بالأجزاء الأخرى، وتبرز – بالتالي–هذه القوة هذا الجزء من المنطوق، معطية إياه قدرا أكبر من العلو»[46].

وقد ترجم يوسف الخليفة المصطلح الأول بالنبر، وارتضى هذه الترجمة عبد العزيز عبد الله إسحق[47].أما مصطلح Intonation فجاءت ترجمته عند هذا الباحث الأخير بالتنغيم الصوتي، في حين ترجمه محمد البصيري بتنغيم الجملة والنبر[48].

وهكذا تختلف الترجمات لهذه المصطلحات الصوتية التي وردت في مقررات الجامعات السودانية عينة البحث، مما يسبب الكثير من التشويش والالتباس على الطلاب والباحثين، خاصة في مرحلة الدراسات العليا عندما يعودون للمراجع التي كتبها هؤلاء الأساتذة.

3/3/3 المصطلحات الخاصة بمستوى بنية الكلمة:

لاحظنا من قبل الاختلاف والاضطراب في نقل المصطلحات اللسانية في المستوى الصوتي في مقررات العينة موضع الدراسة، ويقف الباحث هنا على ترجمة بعض مصطلحات المستوى الصرفي، وتأتي البداية بمصطلح Morphlogy عنوان هذا المستوى، وقد ترجمه أستاذنا يوسف الخليفة مرة بعلم بنية الكلمة، وأخرى بوضع كلمة المورفولوجيا بعد الترجمة، ومرة ثالثة بجعل المقابل لها (المورفولوجيا)[49]، وهذا يدلل على عدم استقرار المقابل العربي لهذا المصطلح.

---

(43) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة: **90**

(44) دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية، لبكري محمد الحاج:242.

(45) دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية، لبكري محمد الحاج:242.

(46) ينظر : Hartmann: Dictionary of language and linguistics p.221. وينظر كذلك مدخل إلى علم اللغة، لمحمد علي الخولي:46.

(47) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:90، والمدخل إلى علم اللغة ، لعبد العزيز عبد الله إسحق:23.

(48) المدخل إلى علم اللغة ، لعبد العزيز عبد الله إسحق:23، وانظر:علم اللغة النفسي لمحمد البصيري48.

(49) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:32،119.

وبنية الكلمة ترجمة لهذا المصطلح وردت الإشارة إليها عند ابن الحاجب من علماء العربية عند تناوله لمستوى البناء اللغوي الخاص بالكلمة تحت ما يعرف بعلم الصرف، أو التصريف الذي عرفه بقوله:« علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإدغام وإمالة، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء في الوقف، وغير ذلك»[50].

أما محمد البصيري فقد ترجم مصطلح Morphlogy بالنظام الصرفي، في حين ترجمه سيد حامد حريز بالنظام التركيبي[51] ووضع عبد العزيز عبد الله إسحق له المقابل الإنجليزي مجسدا بحروف عربية(المورفولوجي).

ولم تسلم الوحدة الصرفية التي وضعت مقابلا لمصطلح Morpheme عند عبد العزيز عبد الله إسحق[52] من الاختلاف، فقد ترجمها محمد البصيري بصريف الفعل[53]. وعرفت الصيغة الصرفية Morpheme بأنها: « أصغر وحدة لغوية لها معنى، أو وظيفة صرفية في لغة من اللغات...ولا يمكن تقسيمها إلى شكل أصغر»[54].

والصيغ الصرفية أنواع متعددة، منها الحر، والمقيد، والاشتقاقي، والتصريفي والقواعدي، ومنها السوابق، واللواحق، والدواخل، وغير ذلك، وقد فصل الدكتور محمد علي الخولي هذه الأنواع، وأتى لها بالأمثلة التوضيحية. [55].

والحرة هي المستقلة بنفسها، والمقيدة هي المرتبطة بغيرها وعرفت بأنها« الصيغة التي يمكن النطق بها مستقلة في الكلام العادي، ولها معنى مستقل»[56]، وهذان يقابلان المصطلحين Bound / Free morpheme ،وقد ترجمهما يوسف الخليفة بالمورفيم المقيد والمورفيم الحر، في حين ترجم المصطلح Allomorphes بفروع المورفيم[57]، ومن أمثلتها في العربية تنوعات جمع المذكر السالم، والمثنى في حالاتهما الإعرابية، وتقع هذه التنوعات في توزيع تكاملي[58].

4/3/3 المصطلحات الخاصة بالمستوى التركيبي:

---

(50) شرح الشافية1/6-7.

([51])المدخل إلى علم اللغة ، لعبد العزيز عبد الله إسحق:23.

([52]) ينظر: علم اللغة النفسي، مرجع سابق:28،وعلم اللغة الاجتماعي، مرجع سابق:8.

([53]) علم اللغة النفسي، مرجع سابق:50.

(54) ينظر : معجم اللسانيات الحديث، لسامي حنا وآخرين:89.

(55) مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي 77-70.

(56) B. Bloch and G. Trager : Outline of Linguistic analysis, p. 54.

(57) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:125-126.

(58) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي:67.

وهذه المصطلحات تختص بمستوى التركيب Clause، والجملةSentence، وهي التي تتألف من طرفين: يشغل أحدهما موقع المسند إليه، في حين يشغل الآخر موقع المسند[59]، وتحملان معنى يحسن السكوت عليه، ويحقق الفائدة للمخاطب، وقد يأتي التركيب مساويا لها في بعض الأحيان[60].

والمصطلح الذي تنتظم تحته المسائل المتعلقة بالتركيب والجملة هو Syntax ، وقد اختلفت ترجمته في المؤلفات في عينة البحث؛ فهو علم التراكيب مرة عند يوسف الخليفة، وتحليل التراكيب مرة أخرى[61]، وترجمه كل من علي عبد الله النعيم ومحمد البصيري بعلم النحو[62] ، واختار سيد حامد حريز ترجمته بقواعد اللغة[63]، وكما هومعلوم فإن لكل مستوى من مستويات اللغة قواعده الخاصة به.

وقد غطت المصطلحات الخاصة بهذا المستوى بعض أفكار الاتجاهات اللغوية المعنية بمستوى الجملة، وبخاصة الاتجاهين البنيوي والتوليدي التحويلي. ومما يتعلق بالاتجاه البنيوي مصطلحا Stimulus – response، وهما يرتبطان بفكر بلومفيلد أحد رواد الاتجاه البنيوي الأمريكي الذي تأثر بالسلوكيين في تحليله اللساني[64].ومن الذين تأثر بهم العالم النفساني فيلهلم فوندت. وبعد ذلك اتجه إلى عالم نفساني آخر هو ويس Weiss ، وقد أشار بلومفيلد نفسه، إلى تأثره به عند حديثه عن جهود ويس في الدراسات اللغوية[65].

وقد اتفق كل من محمد البصيري وعبد العزيز عبد الله إسحق على ترجمة هذين المصطلحين بالمثير والاستجابة[66].

وغطت المؤلفات المتصلة بعينة البحث عددا من الجوانب المتصلة بفكر تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية، وأول هذه المصطلحات عنوان هذا الاتجاه، وقد وردت كلمة التوليدي ترجمة لمصطلح Generative عند محمد البصيري، في حين ترجم Transformational grammars بالقواعد التحويلية[67].

---

(59) ينظر:

- Hartmann، R،R، and Stork،- F.C. : Dictionary of Language and Linguistics Science p.206.

(60) ينظر: بناء الجملة في لهجة الشايقية المعاصرة، بكري محمد الحاج: 272.

(61) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة:32،145.

(62) اللسانيات وفقه اللغة:22،وعلم اللغة النفسي28 .

(63) اللسانيات وفقه اللغة:22،وعلم اللغة النفسي28 .

(64) ينظر: اتجات التحليل اللغوي لبكري محمد الحاج:118- 119.

(65)Language, V:7,p.219 (an article entitled: Leonard Bloomfield by: Bernard Bloch)

(66) ينظر: علم اللغة النفسي، مرجع سابق:27، المدخل إلى علم اللغة لعبد العزيز عبد الله إسحق:60.

(67) ينظر: علم اللغة النفسي، مرجع سابق:54، 64.

وأهم أفكار تشومسكي أنه جعل للغة جانبين أحدهما يمثل كفاية المتكلم، والثاني يتصل بأدائه اللغوي، وقد أورد الدكتور مازن الوعر مفهوم تشومسكي للكفاية اللغوية في الحوار الذي أجراه معه . يقول تشومسكي: «إن الهدف من البحث اللساني في النظرية التوليدية التحويلية هو تحديد المعرفة اللغوية عند المتكلم: أي علم المتكلم بلغته»[68].والكفاية اللغوية هي معرفة الإنسان الضمنية للغته، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين[69].

والكفاية اللغوية والأداء اللغوي ترجمة للمصطلحينCompetence, Performance وقد وردت هذه الترجمة بتغيير يسير عند يوسف الخليفة، وعلي عبد الله النعيم، وعبد العزيز عبد الله إسحق[70].

وترتب على التمييز بين الكفاية والأداء اللغوي أن ظهر عند تشومسكي مصطلحان الأول Deep Structure والثاني Surface Structure، ويمكن أن يُعرَّفَ المصطلح الأول بأنه ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة، على حين يعرف الثاني بأنه ذلك الجانب من الوصف التركيبي، الذي يحدد الشكل الصوتي للجملة.[71].

وقد ترجم كل من يوسف الخليفة وعلي النعيم المصطلح الأول بالبنية التحتية أو العميقة، وترجما المصطلح الثاني بالبنية السطحية[72]، وارتضى الترجمة ذاتها للمصطلحين محمد البصيري، مع اختلاف يسير، حيث وضع أمام البنية العميقة كلمة(الأساسية)[73].

وقد ترجم الباحث المصطلح الأول بالبناء المنوي، والآخر بالبناء الظاهر في رسالته للدكتوراه[74]، وعَدَل عن المصطلح الأول إلى البناء الباطن في مقابل البناء الظاهر للمصطلح الثاني في أبحاثه اللاحقة، وورد هذا على سبيل المثال في بحثه عن بناء الجملة في عناوين الصحافة العمانية؛ حيث ذكر أن الطريقة التحليلية للمادة اللغوية المأخوذة من عناوين الصحافة العمانية ترتكز على نظرية تشومسكي في مرحلتها الأساسية (1965م)، والتي تجعل للجملة بناءين أحدهما يتصل بالتفسير الدلالي للجملة، ويطلق عليه

(68)دراسات لسانية تطبيقية: للدكتور مازن الوعر: 297.

(69) الألسنية (المبادئ والأعلام) للدكتور ميشال زكريا : 45-46.

(70) ينظر: مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة212، واللسانيات وفقه اللغة:179، والمدخل إلى علم اللغة، عبد العزيز عبد الله إسحق:40.

(71) Noam Chomsky: Topics in the Theory of generative grammar,p.16.

(72) مدخل إلى علم اللغة ليوسف الخليفة: 157، 158، اللسانيات وفقه اللغة:170.

(73) علم اللغة النفسي:69، 77

(74) بناء الجملة في لهجة قبيلة الشايقية:104.

البناء الباطن Deep Structure، والآخر يسمى البناء الظاهر Surface Structure وهو ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد الشكل الظاهر للجملة[75].

وهكذا يتضح الاختلاف في ترجمة المصطلحات اللسانية الخاصة بمستوى التركيب أو الجملة عند الباحثين من خلال عينة البحث؛ مما يسبب اللبس والاضطراب لمن يرجع إلى مؤلفاتهم من الدارسين.

ومن المؤلفات التي جعلها الباحث أساسا في كتابة هذا البحث كتاب علم اللغة النفسي لمحمد البصيري، وكتاب علم اللغة الاجتماعي لسيد حامد حريز، وهما من المراجع الأساس في تدريس اللسانيات في جامعة السودان المفتوحة، وقد وظفهما الباحث في الرجوع للمصطلحات الخاصة بالمستويات اللغوية الثلاثة(من الأصوات إلى التركيب).والمصطلحات التي حواها هذان الكتابان المهمان جديرة بالدراسة المنفصلة التي لا يتسع لها حيز هذا البحث، فضلا عن أن البحث لم يتسع للمصطلحات الخاصة بالمستوى الدلالي.

ويلاحظ كذلك أن هذه المؤلفات لم تعن بمستوى علم النص الذي يدور حول فكرة ذات مضمون دلالي يتكون في الذهن، ويطلق عليه الدلالة الجامعة الكبرى(الفكرة الأساسية)«ومنها تتولد أفكار فرعية كبرى، تربطها بالفكرة الأساسية روابط لغوية دلالية، كالإحالات؛ فتجعلها مفتقرة لغيرها لتمام دلالاتها»[76].وهذا مجال له مصطلحاته، وهي جديرة بالدراسة.

(75) N.Chomsky : Topics in the theory of generative grammar, P 16 .

(76) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، لمحمود سليمان حسين الهواوشه:36.

4- خاتمة البحث:

بعد حمد الله على توفيقه على إتمام هذا البحث،يورد الباحث- في هذه الخاتمة- أهم النتائج، التي أمكن الوصول إليها،وبعض التوصيات على الوجه الآتي:

أولا :نتائج البحث:

1- أشار البحث إلى حفاوة معظم الجامعات العربية،والجامعات السودانية،بتدريس تخصص اللسانيات في وقت مبكر، على الرغم من الخصومة التي جابهت هذا الفكر الوافد من بعض الجامعات والباحثين.

2- حاولت بعض الجامعات في السودان وخارجه المزاوجة بين الفكر اللساني الغربي وجهود علماء العربية، وإثبات ريادة علماء العربية في إدراك المفاهيم اللسانية المعاصرة.

3- وصل البحث إلى أن المقررات الدراسية في الجامعات عينة الدراسة عنيت بتدريس مستويات اللغة من الأصوات إلى الدلالة، فضلا عن عناية بعض هذه الجامعات بالدراسة اللسانية(اللغوية) البينية، مثل مقرري علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي في كل من جامعة السودان المفتوحة، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

4- أثبت البحث أن أول ما يمثل اضطرابا في استخدام المصطلحات اللسانية في مقررات كليات اللغة العربية وأقسامها في الجامعات السودانية هو مصطلح اللسانيات نفسه Linguistics؛ حيث أُخْتُلِف في ترجمته ومقابله العربي، في مؤلفات الأساتذة الذين يدرسون مقرر المدخل إلى اللسانيات الذي كان عليه التركيز في هذا البحث.

5- وصل البحث إلى اتفاق مؤلفات مقررات تدريس اللسانيات في الجامعات عينة الدراسة في قليل من ترجمات المصطلحات الخاصة بالأصوات، وبنية الكلمة، ونظام الجملة، وأن الاختلاف في ترجمتها وإيراد مقابلاتها كان هو الغالب.

6- خلص البحث إلى أن اختلاف الترجمات للمصطلحات اللسانية التي وردت في مقررات الجامعات السودانية عينة البحث، قد تسبب التشويش والالتباس على الطلاب والباحثين، عندما يعودون إلى المراجع التي كتبها هؤلاء الأساتذة في مستوى الأصوات، وبنية الكلمة، ونظام الجملة.

ثانيا :توصيات البحث:

1– دعوة المختصين بتدريس مقررات اللسانيات في الجامعات السودانية بعامة للعمل على توحيد المصطلحات اللسانية في محتوى المقررات الدراسية، والتكامل في هذا السعي عن طريق جهود مشتركة بين كليات اللغة العربية وأقسامها، والمعنيين باللسانيات في الأقسام الأخرى.

2– أن يكون لمجمع اللغة العربية السوداني إسهام في معالجة مشكلة المصطلح اللساني وتوحيده، عن طريق جهود دائرة الترجمة والمصطلحات، بالعمل على التنسيق والمتابعة.

3– أن تعطي مجامع اللغة العربية – من خلال اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية– عناية أكبر لعلاج مشكلة المصطلح اللساني، والعمل على ترجمته وتوحيده، وتنسيق استخدامه في محتوى المقررات الدراسية والبحث العلمي.

4– الإفادة من الجهود التي بذلت على مستوى العالم العربي في ترجمة المصطلحات اللسانية وتوحيدها، وبخاصة إسهام مركز تنسيق التعريب في الرباط، وتوفير نسخ من أعماله في مجال ترجمة المصطلحات.

5– حث الجهات المختصة على توفير الإمكانات المالية التي تعين على إنجاز ترجمة المصطلحات اللسانية وتوحيدها، وطباعتها، والتوجيه باستخدامها موحدة في الجامعات السودانية.

6– أن تعمل كليات اللغة العربية وأقسامها على تطوير خططها الدراسية، ومحتوياتها العلمية، بحيث تواكب التطورات المتلاحقة في مجال اللسانيات.

والله الموفق وهو المستعان

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المصادر المراجع العربية:

– أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، لمحمود سليمان حسين الهواوشة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة 2008م.

– أطلس أصوات اللغة العربية، وفاء البيه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994م.

– الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، للدكتورميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت1403هـ -1983م.

– الألسنية وتعليم اللغة ، للدكتور ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت – 1405هـ - 1985م.

– بناء الجملة في لهجة الشايقية المعاصرة ، للدكتور بكري محمد الحاج،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس 1983م.

– اتجاهات التحليل اللغوي لبكري محمد الحاج، من إصدارات النادي الأدبي بجدة 1435هـ.

– ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف، مسعود شريط، مجلة إشكالات،معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست ، العدد 12، الجزائر مايو 2017م.

– تشومسكي في عيد ميلاده السبعين، لحمزة بن قبلان المزيني– مقال بصحيفة الرياض السعودية، 1420/10/27هـ-1420/8/25هـ، ومنشور على شبكة الانترنت

– دراسات لسانية تطبيقية، للدكتور مازن الوعر، دار طلاس، دمشق 1989م .

– دليل جامعة أم درمان الإسلامية ، لسنة 1995م .

– دليل كلية اللغة العربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

– دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية، لبكري محمد الحاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1979م.

– صلة التراث اللغوي باللسانيات، مازن الوعر (منشور على شبكة الانترنت) .

– علم اللسانيات، وإسهام الجامعات السودانية في مسيرته ومستقبله، بكري محمد الحاج نشر في العدد السادس من مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1431هـ |2010م.

– علم اللغة الاجتماعي ، سيد حامد حريز، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم 2007م.

– علم اللغة النفسي، محمد البصيري محمد،منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم 2006م.

- في اللسانيات ونحو النص، للدكتور إبراهيم خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان 2007م.
- في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق في الدلالة، للدكتور خليل أحمد عمايرة ، مؤسسة علوم القرآن، عجمان 1410هـ - 1990م .
- اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، لسمير إستيتية عالم الكتب الحديث، عمان.
- اللسانيات في الثقافة العربية، لحسن خميس الملخ، مقال منشور على شبكة الانترنت.
- اللسانيات وفقه اللغة، علي عبد الله النعيم، منشورات جامعة السودان المفتوحة 2006م.
- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، للدكتور ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 1405هـ-1985م.
- مبادئ اللسانيات، للدكتور أحمد محمد قدور،دار الفكر، دمشق 1999.
- المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم.
- المدخل إلى علم اللغة ، لرمضان عبد التواب **مكتبة الخانجي، القاهرة.**
- المدخل إلى علم اللغة، لعبد العزيز عبد الله إسحق،(د.ت.).
- المدخل إلى علم اللغة، لعثمان إبراهيم يحيى، د.ت.ن.
- مدخل إلى علم اللغة، للدكتور محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن 1993م.
- مدخل إلى علم اللغة، ليوسف الخليفة أبوبكر منشورات جامعة السودان المفتوحة 2006م.
- مدخل لفهم اللسانيات: لروبير مارتان، ترجمة د. عبد القادر المهيري، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان 2007م.
- مذكرة المدخل إلى علم اللغة، لبكري محمد الحاج، طلاب قسم تعليم العربية للناطقين بغيرها، كلية اللغة العربية ، جامعة أم درمان الإسلامية، غير مطبوعة.
- معجم اللسانيات الحديثة، للدكتور حنا حداد،وآخرين، مكتبة لبنان،1997م.
- مقدمة لدراسة اللغة ، للدكتور حلمي خليل ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي 1409هـ/1989م.
- من مطبق تعريفي لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، عمادة الطلاب (بلا تاريخ).
- نحو اللغة وتراكيبها ، للدكتور خليل أحمد عمايرة ، مؤسسة علوم القرآن ، عجمان 1410هـ 1990م.

المراجع الأجنبية:

– Bernard Bloch: an article entitled:Leonard Bloomfield, Language, V:7. (1949)Reprinted ,New York 1964.

– Bernard Bloch:Outlines of Linguistic Analysis,Waverly Press Inch.,M.Royal and Guilford Avenues,Blatimore,1942.

– Chomsky N.: Selected Writings,edited by:j.P.B.Allen and Paul VanBuren ,Oxford University Press,1971.

– Chomsky, N : Topics In The Theory Of Generative Grammar, Mouton, The Hague, Paris, 1969.

– Hartmann، R،R، and Stork، F.C.: Dictionary of Language and Linguistics, Applied Science Publishers Ltd. London, 1976 .

–Thomas ،O.P : The Transformational Grammar And The Teacher Of English : Theory And Practice ،Holt Rinehart and Winston.

– Chomsky, N : Topics In The Theory Of Generative Grammar, Mouton, The Hague, Paris, 1969.

– Hall, R.A.J.: American Linguistics 1925 – 1950: an article in: Archivum Linguisticum, Vol, 1951.

.